العـــــدد ٧٩٦ — الســـــادسة عشـــــر

﴿ مكة المكرمة ﴾

يوم الجمعة ١٣ صفر سنة ١٣٥٩ الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

أقوال مختارة

نصيحة والد

قال عبد الله بن حسن لابنه :

استعن على الكلام بطول التفكر فى المواطن التى تدعوك فيها نفسك الى القول ، فان للقول ساعات يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب .

عربي	الايام	افرنجي	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	الظهر س	الظهر د	العصر س	العصر د
٣	السبت	١٤	١٠	٢٨	١١	٥٢	٥	٥٦	٩	١٧
٤	الاحد	١٥		٢٧		٥٠		٥٥		١٦
٥	الاثنين	١٦		٢٣		٤٨		٥٣		١٤
٦	الثلاثاء	١٧		٢٢		٤٧		٥٢		١٤
٧	الاربعاء	١٨		٢١		٤٦		٥١		١٤
٨	الخميس	١٩		١٩		٤٥		٥١		١٤
٩	الجمعة	٢٠	١٠	١٨	١١	٤٤	٥	٥٠	٩	١٤

فى أصول التشريع الاسلامى

ننشر فيما يلى محاضرة فضيلة الشيخ احمد قارى عضو رآسة القضاء التى القاها بدار الاسعاف الخيرى فى ليلة الخميس الموافق ٢٨ / ١ / ٣٥٩ فى موضوع تتمة لمحاضرته فى أصول التشريع الاسلامي .

سادتى واخوانى : فرصة سعيدة تتاح لا كمال حديثي اليكم فى اصول التشريع الاسلامى .

سبق أن أتينا على الاصلين الاولين من اصول الشريعة وهما كتاب الله وسنة رسوله وأبنا أن الدين الحنيف يقضي باتباعهما ان لا نلوي على أي شيء سواهما طالما وجد من أحدهما دليل ناهض على بساط البحث . أما اذا لم نجد دليلا على حكم الحادثة صرنا الى الاصل الثالث وهو الاجماع وهو من الحجج الشرعية لدى عامة العلماء سوى من شذ منهم لان امة محمد صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على ضلالة فان الله وصفها بانها خير امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقال تعالي (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فلو اجتمعت هذه الامة وقالت فى الدين بما هو ضلال لكانت على خلاف ما وصفه الله وقال تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فاثبت لهذه الامة العدالة التى هى الوساطة كما في قوله قال اوسطهم وهى تقتضى الثبات على الحق وتنافي الميل الى الباطل وجعلها شاهدة علي الناس فمن المحال أن تشهد بباطل وقال تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) فجمع الله مشاقة الرسول واتباع غير المؤمنين في الوعيد ولا شك أن لكل من الامرين تأثيرا فى هذا الذم والوعيد اذ ليس من الجائز أن يكون ذلك لاحدهما وحده دون الآخر والا كان ذكر الآخر بلا فائدة اذ لا يضم مباح الي محرم فى الوعيد وذم مشاقة الرسول معلومة من الدين بالضرورة فدلت الآية على ذم كل منهما مجتمعين ومنفردين فمن خرج عن الاجماع فقد اتبع غير سبيل المؤمنين قطعا والى هذا أشار عمر بن عبد العزيز حيث قال سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستعمال لطاعته ومعونته علي دين الله ليس لاحد تغييرها ولا النظر فى رأي من خالفها فمن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا .

أما الاحاديث الدالة على حجية الاجماع فقد بلغت حد التواتر المعنوى على أن لا تجتمع هذه الامة على الخطأ والضلال .

وقد اختلف العلماء فى أنه حجة قطعية او ظنية فذهب بعضهم الى انه حجة قطعية وبعضهم الى انه حجة ظنيه وفصل بعضهم بين ما اتفق عليه المعتبرون فيكون حجة قطعية وبين ما اختلفوا فيه فيكون حجة ظنية ثم اختلفوا هل يثبت باخبار الاحاديث ام لا يثبت الا بنقله بطريق التواتر .

وذهب بعضهم الى انه لا وجود للاجماع القطعي في الواقع لان المجتهدين منتشرين فى الاقطار الاسلامية فمن المستحيل ان يعلم قول كل مجتهد فيهم فى المسألة بعد التحقق عنه أنه من أهل الاجماع علما حاصلا بطريق يفيد القطع وهذا القول له مكانه فى غير اجماع الصحابة حيث كان الفقهاء منهم فى قلة وكانت المملكة الاسلامية لم تتسع من كل وجه فليس من المتعذر تحقق إجماعهم ونقله عنهم بطريق يفيد القطع فيكون اجماعهم حجة قاطعة ولذا كان من أصول اكثر الائمة تقديم فتوى بعض الصحابة اذا لم يعرف له مخالف وهذا ماذهب اليه الامام احمد لم يقل انه اجماع تورعا بل كان يقول لا أعلم شيئا يدفعه ونحو ذلك عن الامام الشافعى وغيره

أما اجماع من بعد الصحابة من المجتهدين المنتشرين فى الآفاق بعد الفتوحات الاسلامية الواسعة وفيهم أئمة الحرمين واليمن والشام والعراقين وما وراءهما وأئمة مصر والمغرب والاندلس مع صعوبة المواصلات وتفريق المبادىء السياسية فلا يقطع بانعقاده فضلا عن نقله بطريق القطع

وهذا ما عناه الامام احمد حيث قال من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب .

ومن المعلوم ان الاجماع لم يكن فى عهد الرسول صلي الله عليه وسلم بل حدث فى عهد الصحابة ولم يكونوا يحتجون به لانهم هم أهل الاجماع ولا اجماع قبلهم وحينما نبغ التابعون الاولون فى عصرهم وشاركوهم فى العلم وتولوا القضاء والفتيا كتب عمر بن الخطاب الى القاضى شريح أن اقض بما فى كتاب الله فان لم تجد فبما فى سنة رسول الله فان لم تجد فبما قضى به الصالحون قبلك) وفى رواية فبما اجمع عليه الناس وروي عن ابن مسعود انه قال قسم الكتاب ثم السنة ثم الاجماع وعلى هذا درج السلف الصالح رحمهم الله .

أيها السادة للاجماع أنواع وأحكام مفصلة يشعر ببعضها تحديده وهو باوضح تعريف .

(اتفاق مجتهدي (أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على امر شرعي) فلا يتحقق الاجماع الا باتفاق كل المجتهدين فلو خالف بعضهم ولو واحدا لم ينعقد على أصح الاقوال ولا يختص الاجماع اهل بقعة كاهل المدينة أو أهل الحرمين ولا بالصحابة ولا بطائفة منهم والمجتهد من التابعين فى عصر الصحابة يعتبر معهم ولا عبرة لاجماع غير هذه الامة اذ لا دخل لغيرها فى شريعتها . كما انه لا عبرة لاجماع غير المجتهدين اذ لا يقام لاقوالهم وزن فيما لم يتضلعوا منه فلم يكونوا فيه من أهل الحل والعقد . ولا يشترط فى الاجماع اتفاق المجتهدين فى جميع العصور بل يكفى اتفاق مجتهدي عصر واحد وليس لمن بعدهم ان يخرق اجماعهم .

والاجماع على المسائل العقلية او اللغوية اذا ابتنى عليها امر شرعى من الحجج الشرعية اما اذا لم يبن عليها امر شرعي ففيه خلاف العلماء ولا يعنينا فى موضوع الحجج الشرعية . ولا يشترط اتفاق المجتهدين تصريحهم قولا بالحكم بل يكتفى بتصريح بعضهم وانتشار قوله بين الباقين وسكوتهم مدة تكفى لاجتهادهم سكوتا مجردا عن امارة الرد والسخط وهذا الذى يسمي بالاجماع السكوتى وهو حجة فى أصح ما قيل من اثني عشر قولا حكاها الاصوليون لان سكوتهم بعد مضى مدة تكفى لبحثهم واجتهادهم من غير امارة الرد اقرار منهم لان السكوت فى معرض البيان بيان والمعهود من الائمة عدم السكوت على ما لا يرضون ولا عبرة للاحتمالات الناشئة من غير دليل كاحتمال خوف المخالفة او التردد لعدم ظهور الدليل . لكن هذه الاحتمالات وان لم تحل دون الاحتجاج بهذا الاجماع قد اثرت فى نزول درجته فاصبح لدي الاكثر من الحجج الظنيه وللاجماع ابحاث طويلة الذيول نأتى على بحث منها له اهميته . وذلك انه من المقرر ان لابد للاجماع من دليل يستند اليه من نص الكتاب او سنة او قياس صحيح اذ ليس اهل الاجماع مشرعين يستقلون باثبات الاحكام من انفسهم .

واذا خالف الاجماع نصا فلابد ان يكون مع الاجماع نص يعرف به ان الاول منسوخ اذ الاجماع بذاته لا ينسخ النص لانه ان كان مستندا الى نص فهذا الناسخ حقيقة وان كان مستندا الى قياس فهو لا ينسخ النص ولكن قد يخفى على البعض ذلك النص الذي استند اليه الاجماع قال شيخ الاسلام ابن تيمية (وليس من المعقول ان تضيع الامة باسرها النص المحكم الذى امرت باتباعه وتحفظ النص المنسوخ الذى نهيت عن اتباعه) انتهى بالمعنى . وذهب الامام داود الظاهرى والامام محمد بن جرير واتباعهما الي ان مستند الاجماع لا يكون الا دليلا قطعيا كنص كتاب او سنة متواترة ولا ينعقد الاجماع بخبر الاحاد ولا القياس واستدلوا على ذلك بان الاجماع حجة قطعية وخبر الاحاد والقياس من الحجج الظنيه فلا يمكن ان يصدر عنهما ما يوجب القطع والا كان الفرع اقوي من الاصل .

أما الجمهور فلم يغرب عنهم الجواب بان النصوص المثبتة لحجية الاجماع لم تفرق بين ما كان مستنده دليلا قطعيا أو ظنيا ، وان هذا الاشتراط تقييد من غير دليل ، وان اجماع الصحابة قد انعقد فى عدة مسائل استنادا على خبر الآحاد كاجماعهم على حرمة بيع الطعام قبل قبضه ووجوب الغسل بالتقاء الختانين كما انعقد استنادا على القياس في مسائل ذكروها ، وان حجية الاجماع لا ترتكز على مستنده فليس هو بفرع عنه فاني يلزم كون الفرع اقوي من الاصل .

(الاصل الرابع القياس)

لما كان التشريع الاسلامى تشريعا عاما لكافة البشر ولجميع الازمنة والامكنة ولعموم أعمال القلوب والجوارح كان لزاما ان تكون اصوله التى تؤخذ منها الاحكام وافية كافية لكل حاجات الانسان فى المعاش والمعاد ليمكن الرجوع اليها فى جميع المعاملات من الاحوال شخصية ومدنية وحقوقية وجزائية وشؤون دولية واجتماعية ، ونصوص القرآن والسنة وطرق دلالتها ووجوه اشاراتها لا تحيط بها مدارك المجتهد مهما أوتى من سعة العلم وحدة الذهن وسرعة الخاطر لعدم العصمة من الجهل والغفلة والنسيان ، ولتفاوت درجات المدارك ودقة مسالك فهم الدلالات والاشارات (وجل اختلاف الأئمة يرجع الى هذه الاسباب) واذا نظرنا الي أجل طبقات المجتهدين

البقية على الصفحة السادسة

٢ـ نظام رسوم الطوابع

الفصل الرابع

الجزاء النقدى

٢٣ — الاوراق والسندات والاعلانات التى يجرى تنظيمها من قبل مأمورى الحكومة والافراد اذا ظهر ان رسمها لم يؤد طبقا لاحكام هذا النظام يؤخذ من منظمها الجزاء النقدى بحسب الدرجات المبينة ادناه علاوة على الرسم المطلوب :

	قرش سعودى
١ — الاوراق والسندات والاعلانات التابعة للرسم المقطوع :	
آ — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره خمس بارة الى (١٠) بارات........	١٥٠
ب — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره (١١) بارة الى (٢٠) بارة	٢٥٠
ج — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره (٢١) بارة فما فوقها الى (٤٠) بارة	٣٠٠
د — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره قرش وبارة فمافوقه الى قرشين	٤٠٠
هـ — يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره قرشان وبارة الى ١٠ قروش	٥٠٠
و — « « « (١١) قرش فاكثر « (٢٥) قرش	٧٠٠
ز — « « « (٢٦) « « « (٥٠) «	٨٠٠
ح — « « « (٥١) « « « (١٠٠) «	٩٠٠
ط — « « « (١٠١) « فما فوقها	١٠٠٠

٢ — الاوراق والسندات والاعلانات التابعة للرسم النسبى :

آ — يؤخذ الجزاء النقدى المتعلق بالرسم النسبى باعتبار خمسة فى المائة وتعتبر الكسورات مائة قرش .

ب — الجزاء النقدى تلصق بمقداره طوابع على نفس المعاملة التى جرى اخذ الجزاء بموجبها ويشرح على نفس الطوابع بذلك ثم تبطل بالختم الرسمى للدائرة التى استوفت الجزاء المذكور .

ج — كافة رؤساء المحاكم والمجالس واعضاؤها وجميع مأمورى الحكومة مجبورون على طلب الرسم والجزاء النقدى بموجب هذا النظام .

د — لا تقبل الاوراق المبينة انواعها بهذا النظام ما لم تكن موافقة لاحكامه وكل مأمور يقبلها او يجرى عليها المعاملة الرسمية يجبر بدفع نصف جنيه انكليزى جزاء نقديا .

الفصل الخامس

المعفيات

٢٤ — مايعفى من رسوم الطوابع منحصر فيما يأتى :

آ — عموم المعاملات الرسمية والاوراق المتعلقة بها والمتبادلة بين الدوائر الرسمية .

ب — أوراق جلب الافراد الصادرة من طرف الدوائر الرسمية بناء على طلب الحكومة لمصلحتها .

ج — الاوراق المستورة التى يرسلها القضاة والمحاكم والدوائر الرسمية واجوبتها .

د — الشهادات الصادرة من عمد المحلات وأئمة القرى المقدمة للدوائر الرسمية بشأن الوقوعات .

هـ — مضابط الانتخابات والتوجيه .

و — شهادات وأوراق التصديق والاخبار العائدة لمنافع المساجد وجميع المؤسسات الخيرية .

ز — أوراق الاخبار التى تبلغها الدوائر الرسمية الى الافراد عن كافة المعاملات وكذلك أوراق الاخبار التى ترسلها ادارة البرق والبريد الى ذوى العلاقة .

ح — جميع الاموال التى تصرف من خزينة الدولة للدوائر الرسمية التى تباشر صرفها الدائرة المنصرفة لها بعد اخذ الرسم عليها حين صرفها لها .

ط — سندات واردات الحكومة التى تعطى من خزينة الحكومة للدوائر الرسمية لاستيفاء رسم الطوابع من الدائرة العائدة لها تلك المعاملة .

ى — السندات التى تؤخذ باستلام الطوابع من ادارتها أو استلام قيمتها .

ك — العرائض التى ترفع لصاحب الجلالة المشتملة على طلب احسان .

ل — رواتب الضباط وجنود الدفاع وموظفيه وضباط الشرطة وجنودها وموظفيها .

م — العمال الذين يتقاضون اجوراً يومية .

الفصل السادس

التدقيقات

٢٥ — على وزارة المالية الجليلة خصوصا ومأمورى الحكومة عموما اجراء التدقيقات ويلاحظون تطبيق هذا النظام .

٢٦ — على وزارة المالية الجليلة ان تعين مفتشا مخصوصا لأجراء التعقيبات المستمرة بشأن الأوراق التابعة لرسوم الطوابع المتداولة بالدوائر الرسمية ودوائر الشركات التجارية . واذا وجد المفتش أوراقا مخالفة للاحكام النظامية يرفع الكيفية لوزارة المالية لاجراء المعاملة المقتضية نحو ذلك وفقا للمواد المشروحة آنفا .

٢٧ — على وزارة المالية تنفيذ احكام هذا النظام .

٢٨ — يتخذ هذا النظام دستوراً للعمل اعتباراً من صدور الأمر الملكى عليه بالتصديق .

صورة ابطال الطوابع المتعددة

في ١٧ شعبان سنة ١٣٤٤ — في ١٧ شعبان سنة ١٣٤٤ — في ١٧ شعبان سنة ١٣٤٤

محمـ ـــــد — عبـ ـــــاس — محمد سعـ ـــــيد

عمر عرب — صيرفى — عبد المقصود

انباء برقية

غارة جوية المانية على بريطانيا

برلين — كانت الغارة التى قامت بها الطيارات الالمانية اول أمس على سكاپا فلو الانجليزية من اشد واروع الغارات التى وقعت على انجلترا منذ ابتداء الحرب .

فمن المعلوم ان السلطات الانجليزية كانت قد اخلت سابقا ميناء سكاپا فلو ولذلك ظلت هذه الميناء مدة طويلة بعيدة عن اخطار الغارات الجوية ثم عادت السلطات الانجليزية فاستعملت هذه الميناء مرة أخرى فكانت النتيجة ان حلت به تلك الغارة فأصيبت عدة بواخر انجليزية حربية بأصابات خطيرة واشتعلت النيران فى اكبر البواخر الحربية واصيب طراد انجليزى ثقيل بأصابات خطيرة جدا واسقطت القنابل الالمانية فوق ثلاثة مطارات انجليزية فتم بها بذلك ايقاف حركات جميع الطيارات الانجليزية المطاردة ورغما عن فداحة تلك الخسائر التي منى بها الاسطول البريطانى فأن الاميرال البريطانية نشرت كعادتها بيانات يحاول بها التخفيف من شأن هذه الغارة .

حوادث اغراق السفن فى البحار

برلين — اصيبت الباخرة الهولندية تاملونى بلغم فى مياه بحر الشمال فغرقت فى الحال وتبلغ حمولتها ٢٤٠٠ طن

وغرقت باخرة انجليزية مساء أمس لاصطدامها بباخرة نرويجية وقد ظل امرها مكتوما واصطدمت الباخرة النرويجيه بأتسا باحدى البواخر الأخرى فى مياه بحر الشمال فهاجرها بحارتها وهى على وشك الغرق

واضطربت الباخرة الهولندية سان الاتان بلغم فغرقت فى الحال وتبلغ حمولتها ٢٢٨٨ طن

مجموعة النظم

تعلن مطبعة الحكومة أنه قد صدر من مجموعة النظم ثلاث مجلدات الاول خاص بقسم القضاء والثانى بقسم الصحة والثالث بقسم البرق والبريد والتلفونات وقيمة المجلد الواحد من الاول والثانى ريال عربى ، وقيمة المجلد الثالث ريال عربى الا ربع وهو يطلب من مطبعة الحكومة باجياد . ومن مصطفى ميرو بباب السلام . ومن الشيخ عبد القدوس الانصارى بالمدينة المنورة ، ومن الشيخ محمود يغمور بجدة .

بيانه

بأسماء الاشخاص المتجنسين بالجنسية العربية السعودية والذين منحت اليهم شهادات جنسية عربية سعودية فى عام ١٣٥٨ طبقا لنظام الجنسية العربية السعودية رقم (٣)

العدد التسلسلى	الاسم واللقب	الحكومة المنتسب اليها قبل التجنس
١٠٨	عبدالوهاب بن اسماعيل	الحكومة الافغانية
١٠٩	عبدالرحمن بن عبدالستار	«
١١٠	عالم جان بن عبدالرحمن	«
١١١	عبدالله بن بابا جان	«
١١٢	عبدالقادر بن محمد عبدالمؤمن	«
١١٣	عبدالرحيم بن محمد غازى	«
١١٥	محمد صادق بن محمد شريف	«
١١٥	خال محمد بن عبدالرزاق	«
١١٥	عبدالخالق بن جوره باى	«
١١٧	محمد جان بن محمد قربان	«
١١٨	محمد صالح بن آخون	«
١١٩	طوردى بن قربان	«
١٢٠	عبدالرحيم بن عظيم	«
١٢١	عبدالرحمن بن نباز محمد	«
١٢٢	محمد بن ملا احمد الطاشكندى	«
١٢٣	بقاء خان بن عبدالقيوم	«
١٢٤	محمد الشنقيطى بن محمد عبدالرحمن	حكومة السودان .
١٢٥	النور حمد بن احمد السودانى	حكومة السودان
١٢٦	محمود الشيبانى الشنقيطى بن عبدالرحمن	«
١٢٧	محمد نور السودانى	«
١٢٨	عبدالوهاب ودامة الله السنارى	«
١٢٩	محمد على بن زايد السنارى	«
١٣٠	محمد محمود الشنقيطى بن ما يابا	حكومة شرق الاردن .
١٣١	محمد كربوجى الدمشقى بن بكرى	حكومة شرق الاردن .
١٣٢	نظيمة خان بن محمد شكرى	الحكومة التركية
١٣٣	محمد التركى بن ولى	«
١٣٤	مولودة التركية بنت عثمان	«
١٣٥	مصطفى التركى بن شعيب	«
١٣٦	احمد تركى بن عثمان	«
١٣٧	السيد عبدالله بن صالح	الحكومة القعيطية
١٣٨	عبدالرحمن بن سعيد با طويل	«
١٣٩	احمد با يعشوق بن محفوظ المكلاوى	«
١٤٠	احمد بن عبدالله با دريس الحضرمى	«
١٤١	ابراهيم با داود بن محمد الحضرمى	«
١٤٢	سعيد بن حسن با حجرة العامودى	«
١٤٣	عمر بن عبدالله با دغير	«
١٤٤	شمس الدين بن زركش	الحكومة الهولندية
١٤٥	مرقوم بن شهاب الدين	«
١٤٦	امان الله اناكلدى	الحكومة الايرانية
١٤٧	حمدان بن موسى	حكومة مسقط .
١٤٨	مصطفى بن رملى الفدانى	حكومة السيام
١٤٩	محمد بن عبدالرشيد الفطانى	«
١٥٠	جى زاده بن ادريس	«
١٥١	عبدالقادر الوازانى	«
١٥٢	عبدالكريم بن محمد الجامع	الحكومة العراقية .
١٥٣	عبدالله العوض بن احمد	حكومة البحرين .
١٥٤	محمد نور بن حسين الحبشى	حكومة الحبشة
١٥٥	حمدان بن احمد مصطفى الحلبى	الحكومة السورية .
١٥٦	داده خان بن منصور باى	حكومة تركستان الشرقية .

كيف نحتفظ بعروبتنا

ننشر فيما يلي تتمة محاضرة الاستاذ الفاضل السيد ابراهيم هاشم فلالي — :

البيت هي التي أحملت مشعل الهداية ورمت بافلاذ اكبادها بين براثن القوي الغاشم لهداية الناس جمع فاقتحم ابناؤها السدود وتخطوا الحواجز وخاضوا لمعارك حتى اناروا الارض ورفعوا امنار الحق وانتشلوا العالم من غوايته وعمايته وضعوا نير الطواغيت عن كواهل امم وشعوب ارهقها الظلم وكاد يفنيها الغشم ويودي بحياتها العسف والاستبداد

اليس ابناؤها هم الذين اباحوا مناهل العلم لكل الواردين بعد ان كانت محظورة الاعلى فئات مخصوصة من الناس وهم الذين جعلوا الناس سواسية في الاحكام وانسموهم نسيم الحرية فاستضاءت بهم الارض وازدهرت بهم الحياة ؟

البيت هي التي دعت الى الديمقراطية الحقة وطبقت احكامها ومبادئها على بنيها قبل ان تطبقها على غيرهم فضربت بذلك احسن الامثال للناس

ويجب علينا لتعريب البلاد تشويق البدو على سكنى الحضر وترغيبهم في ذلك بكل الوسائل الممكنة ونقل عوائل برمتها لاسكانهم في حواضر الحجاز ان امكن . فان البدو مادة الامة ودعامتها وعمودها الفقري الذي لا يمكن لشعب أن تقوم له قائمة بدونهم اذ يتوفر في البدو الذكاء والشجاعة والاحتمال والصبر والنخوة والكرم وروح التعاون والتعاضد شائع بينهم يتمثل لكم ذلك في تعصبهم لبعض . والحق ان مميزات العروبة وخصائصها لا تتمثل الا فيهم هذا عدا ما يمتازون به من وحدة الخلق والسحنات وتقارب الالوان والقامات وانسجام الاشكال والهيئات ثم هم شم الانوف مقوسو الحواجب صباح الوجوه خفاف الحركة اقوياء البنية فيهم ظرف ولديهم رشاقة ولا ينقصهم شيء سوى جهلهم بانفسهم وتاريخهم وما يجب عليهم حيال أنفسهم وبلادهم مما تتطلبه الحياة السامية منهم فاذا ماعمل على تحضيرهم وتنمية مواهبهم ولقنوا ما هم في حاجة اليه من علوم ومعارف تكون لنا منهم في الحواضر شعب يستطيع أن يهضم بمعدته كل العناصر الدخيلة ويصهر في بوتقته كل شيء يغايره ويتنافى مع مميزاته وخصائصه مما يحمله سيل الهجرة المتدفق على هذه البلاد من أشياء مضادة له — ويحيلها الى مادة نافعة في الحياة وبذلك يستحيل هذا المجتمع الى مجتمع عربي قح له سمته وخصائصه وعليه صبغته وطابعه .

ثم ان على الموكول بهم شأن الفن المعماري في هذه البلاد ان يختاروا لنا نسقا خاصاً لا نتعداه في بناية بيوتنا لتكون بناياتنا منسجمة مع بعضها ويكون لنا في الفن المعماري سمت وطابع كما كان لآبائنا فن معماري عليه سمتهم وطابعهم .

وواجب المدارس في العمل على تعريب البلاد عظيم فهي التي تشرف على ناشئة البلاد وأمر تكييفها منوط بها وحدها وتستطيع المدارس أن تخرج لنا من بين جدرانها اجيالا يعرف كيف يحتفظ بقوميته وعروبته اذا هي اذكت في التلامذة حب العرب والعروبة وبصرتهم ما كان لآبائهم الاقدمين من ملك طويل وسلطان عريض ونفوذ بلغ الغاية التي ما بعدها غاية وما أقام أجدادهم من جوانب مهمة في صرح الحضارة الانسانية وما أشادوا من قصور وحصون وما برزوا فيه من علوم وفنون . وما كان لهم من صفات حميدة واخلاق رضية ومزايا هي المثل العليا في السمو الانساني . وكيف كان عدلهم في الاحكام؟ وأين كان محلهم من الانام . وما تركوه من تراث ينطق بعلو كعبهم في كل ما زاولوه من أعمال .

ولابد من التنويه لهذه المناسبة بما نال العروبة والعرب في العصور الاخيرة من غمط لحقوقهم وعدم العرفان بجميلهم ونكران ما أسدوه للبشرية من أياد بيضاء ما كان لوجه الانسانية أن يشرق في الحياة لولاها ، لهذا نشأ مستنيراً متحفزاً لاستعادة مكانة العروبة واعادة مجدها القديم .

ومن العوامل الفعالة في اعادة ما فقدناه من النقائص العمل على استثمار هذه الاراضي القاحلة باستخراج كنوزها والتفتيش عن دفائنها والتنقيب عن الآثار والثروات المطمورة والبحث عن العيون والآبار المهجورة لاصلاح ما أفسده الاهمال وتصعيد المياه من جوف الارض بكل الوسائل الممكنة لحرث الحقول واستنبات البقول وتربية الانعام والمواشي وتنمية الدواجن فان البلاد اذا استحالت الى جنان نضرة تطالع سكانها بخضرتها وترفدهم بثمرتها تغري من فيها بالانتساب اليها ووقف حبه عليها .

ولا يفوتني ان أقول — قبل أن أبارح موقفي هذا — اننا في حاجة ماسة الى التقارب فيما بيننا وربط أواصرنا ببعض ليتسنى لنا بذلك أن نشعر بشعور واحد ونحس باحساس واحد ومن أسباب التقارب أن لا يجهل بعضنا على بعض وأن يدعو الصاحب صاحبه والقريب قريبه والاخ أخاه والزميل زميله باحب الاسماء اليه فان النفوس تهفو الى من يتودد اليها ولو باللفظ الحسن اذا كان صادراً عن سريرة لا تنطوي على الغش والتدليس ولكنها عامرة بالحب والاخلاص . وان من أقوى الروابط بين أهل الوطن الواحد المصاهرة وهذه المصاهرة قد تكون متوفرة بين الحضريين الا أنها مفتقدة بين الحضر والبدو . فلنعمل على تمهيد السبيل للتزاوج بين الفريقين لان هذا البعد بيننا وبين البادية جعلنا لا نشعر بما يشعرون وهم بدورهم لا يشعرون بما نشعر بل ربما كان البدوي يحتقر الحضري وكذلك الحضري ربما يحتقر البدوي وما ذلك الا لفقدان الروابط التي تقربنا من نفوسهم وتقربهم من نفوسنا .

اما اذا كنا مرتبطين واياهم بروابط المصاهرة تدب محبتهم الى قلوبنا وبالعكس وبذلك نستطيع أن نعيش نحن والبدو اخوانا متحابين في الوطن الواحد والكل منا يعمل لغاية واحدة ثم ان مثل هذه المصاهرة بين البدو والحضر من أهم العوامل في تعريب البلاد وازالة هذا التباعد لما ينتج منها من نسل لا يتنكر لعروبته لكنه يألفها ويرعاها ويعمل على ما يعيد لها سيرتها الاولى.

ايها السادة :

ان الذكريات التي اثارتها في نفسي الخواطر التي أملت على هذه المحاضرة اوحت الي بان تسطيرها بابيات خاطبت بها هذا الوطن الذي يلذ لي أن أخاطبه فاسمعوها كنفثة جاش بها الصدر وفاض بها الشعور :

يا مسكن الابرار والا ... أخيار يا مثوى الجدود
يا موطن الابطال والا ... أقيال والعز التليد
يا مربض الآساد والا ... أشبال في الماضي البعيد
يا مصدر القرآن والا ... عرفان والخلق الحميد
ان العروبة في وراك ... بها الجحافل والجنود
أنت الذي ملأ البسيـ ... ـطة بالجياد وبالجنود
وحطمت عن هام الملا ... نير المظالم والجحود
ورفعت ألوية الفضيـ ... ـلة فوق ناصية الوجود
وتركت في كل البلا ... د مآثر الحكم الرشيد
وادت حضارات الاولى ... حكموا الممالك بالحديد
وزهت حضارتك التي ... بنيت على تقوى وجود
لهفي على تلك الجدو ... د المشرفات على الجدود
ما كنت مدركات اوا ... ثلنا سوى الوطن المجيد
خذ من فؤادي او دمي ... ناراً اذا هز الوقود
واشعل بها نار الحميـ ... ـة في الجوانح والكبود

***

يا صيحة الوجدان دوى ... في المغاور والنجود
عل الذي نرجوه من ... مجد الحياة لنا يعود
ونعود مثل جدودنا ... ويعود ماضينا المجيد

أيها السادة

يجدر بنا أن نتنكب الطرق الملتوية فاننا اذ تنكبناها لا يمضي علينا طويل وقت حتى نري الاماني تحققت . واني أعد التجنس بالجنسية العربية السعودية الخطوة الاولى في سبيل تعريب البلاد وأهلها وهنا يجب أن نشيد بجهود حكومتنا السنية الموفقة التي ما فتئت تعمل على ما يحقق للبلاد أمانيها ونرجو أن تتبع هذه الخطوة بخطوات أخر . واننا آملون أن تصل البلاد الى كل ماتصبو اليه في عصر ابن العرب وحامي حمى البيت الحرام وحامل لواء العروبة والاسلام ابي الاشبال واسد الجزيرة مليكنا المفدى عبدالعزيز آل السعود وما ذلك على همته العالية التي احدثت الحجر في نجد ببعيد وما هو على عزمه بعزيز والله الموفق الهادي الى سواء السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابراهيم هاشم فلالي

وظيفه خاليه

بناء على انحلال وظيفة كاتب ومحاسب ادارة لاسلكي وبريد الرياض ذات الراتب (٨٨٠) قرشا سعوديا فعلى كل من يرغب الاستخدام في هذه الوظيفة ويرى في نفسه الكفاءة القيام باعمالها مراجعة المديرية العامة للبرق والبريد في ذلك ولذا اقتضى الاعلان .

اعلان

بناء على الدعوي المقدمة الى محكمة الطائف من عبادل بن ضيف الله بن درويش الوقداني علي ريا وسلمي بنتي محمد بن درويش الوقداني بان عمه محمد بن درويش والد المدعي عليهما كان واضعاً يده على كامل البلاد المملوكة له المشتملة علي اربع قطع حرث مزدرع كائنة بوادي نخب بالموضع المسمي قسمان الذي يحد احدها شرقا وقف جده منير بن صولان الوقداني وغربا الحزم الابيض الذي فرع البئر بشاما وقف جده منير المذكور والجبل ويمنا الوادي مسيل السيل ويحد الثانية شرقا وشاما ويمنا وقف جده منير المذكور وغربا المفيض الذي بين الحصون ويحد الثالثة شرقا الصخرة والحجر المركوز وغربا الهضبة ومفيض مريشد وشاما القضاء ويمنا وقف جده منير المذكور ويحد الرابعة شرقا ملك الهباهبه وغربا ويمنا وقف جده منير المذكور وشاما مكاين الماء اليها من الجبل ولم يزل ذلك في ملك عمه محمد المذكور الى ان اوقفها بقوله بلادي هي وقف بشرط مثل شرط جدي منير بن صولان الوقداني وأشهد على نفسه بذلك وحيث ان شرط وقف جده منير المذكور ينص بان يكون الوقف لاولاده من الظهور مهما تناسلوا فاذا انقرضوا فعلى اقرب العصبات اليه ثم على الفقراء والمساكين وحيث انه اقرب العصبات للواقف المذكور ويؤول اليه الوقف بعد بنيته المدعى عليهما وبما ان المدعى عليهما قصد هن بيع البلاد المذكورة بدعوى الملك طالب منعهما من ذلك وسماع بينته على الوقفية وحيث لم يكن بيد المدعي حجة شرعية بما ذكر ولزم الحال الى اجراء نظام الاستحكام المحدودات المذكورة جرى الاعلان بذلك للعموم فكل من له معارضة في هذا الخصوص فليراجع المحكمة المذكورة في خلال شهر من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعي ولما ذكر تحرر .

شكر وتقدير

ان ما قام به حضرة النطاسي البارع الدكتور محمد بك الطباع من اجراء عمليتي الجراحية التي شفيت باذن الله بعدها — ولله الحمد — تماما جعلني اعلن شكري الجزيل وثنائي العاطر وتقديري لمهارته ومقدرته وجزي الله حكومة جلالة الملك التي لم تأل جهدا في انتقاء الاطباء البارعين امثال هذا خير الجزاء

١ — ١   محمد سليمان كعكي الصيرفي

اعلان

بما أنه يوجد من تركة أمين حناوي المتوفى مبلغ قدره ٢٠ قرش و١٣٠ ريال عربي و٧ جنيه افرنجي محفوظا باسم ديانته من الجالة وحيث قد مضى على هذا المبلغ مدة طويلة ولم يراجعنا احد من الجالة في خصوصه وطلب ورثة المتوفى تقسيمه عليهم فعليه صار الاعلان بذلك لمدة شهراً اعتبارا من تاريخه لمراجعة من يدعى من الجالة في خصوص ذلك وبعد مضي المدة المذكورة وعدم مراجعة احد في ذلك يجري تقسيمه على الورثة بالفريضة الشرعية ولاعلان العموم بذلك تحرر .

حوادث واخبار محلية

ولى العهد المعظم

سفر سموه الى الكويت

تحرك ركاب صاحب السمو الملكى الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية صباح الاحد الثامن من شهر صفر الجارى الى الكويت تلبية لدعوى سمو اميرها الشيخ أحمد الصباح وقد وصل سموه الى الكويت صباح الثلاثاء فى العاشر من صفر حيث استقبل من قبل سمو أمير الكويت وعائلته آل صباح واهالى الكويت بكل مظاهر الفرح والسرور والحفاوة وسيمضى سموه بضعة أيام فى الكويت ثم يعود منها رافقته السلامة فى حله وترحاله .

سمو الامير محمد

استقباله سموه فى القنفدة وسفره منها

نشرنا من قبل خبر سفر سمو الامير محمد نجل جلالة الملك المعظم من جدة الى صنعاء بطريق جيزان وقد وصل سموه الى جيزان صباح الاربعاء وتوجه من جيزان صباح الخميس الى ميدى فصنعاء رافقته السلامه فى حله وترحاله ، وفيمايلى نذكر وصف استقبال سموه فى القنفدة — :

كان يوم الجمعة الماضى من أيام القنفدة التاريخية فقد استعدت المدينة لاستقبال حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد عندمروره بها فى طريقه الى صنعـــــاء باجلى مظاهر الفرح ، وأخذت البلدة زخرفها وازينت وخرج لاستقبال سموه الى (الاحسبة) التى تبعد ثلاثين كيلو متراً عن القنفدة الامير احمد السديرى وأعضاء الهيئة التحقيقية لموجودة هناك . وكبار الموظفين وفى الساعة التاسعة شرف سموه القنفدة فتوافد الناس على اختلاف طبقاتهم للسلام على سموه . وكان التلاميذ يصدحون اثناء ذلك باناشيدهم . ثم تلى ما تيسر من آى الذكر الحكيم . وبعده تقدم مأمور المال والقى خطابا نفيسا وبعده القى الشيخ محمد السالك الشنقيطى قصيدة عصماء من غرر الشعر فى مدح سموه ثم تقدم لدكتور اكرم البيطار والقى كلمة كانت تقاطع بالهتاف ثم انفض الاحتفال وكان حافلا ثناء ، وبعد فجر يوم السبت بارح سموه القنفدة رافقته السلامة فى الحل والترحال .

وزير مصر المفوض

لدى المملكة العربية السعودية

قدم الى جدة فى اوائل الاسبوع الماضى سعادة الاستاذ عوض بك البحراوى الوزير المفوض لحكومة المصرية الملكية لدي حكومة المملكة العربية السعودية ، وقد استقبل فى جدة من قبل رجال الحكومة عايليق به من الحفاوة والاكرام ، فنرحب بقدوم سعادته أجمل ترحيب .

تنبيه من وزارة المالية

تنبه وزارة المالية عموم أصحاب المصالح الذين يراجعونها بعرائض رسمية تختص بهم انه سوف تهمل كل عريضة لم يضع عليها المستدعى الطوابع المقرر نظاما

معالى وزير المالية

لا يزال حضرة صاحب المعالى الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية فى جدة كما لما ذكرناه فى العدد الماضى طبقا لما تقتضيه مهام منصبه الرفيع .

من الجنوب

قدم من الجنوب حمدى بك مرافق حضرة صاحب السمو الملكى نائب جلالة الملك المعظم بعد ان قضى مدة فى جيزان وابها للقيام ببعض الاعمال التي انتدب لها ، فنرحب بقدوم حضرته اجمل ترحيب .

الريال العربي

والتحاويل الى الخارج

جاءنا من وزارة المالية البيان التالى — .

تعلن وزارة المالية ان كل من لديه ريالات عربية ويرغب فى تحويلها الى الخارج فان الشركة التجارية الهولندية بجدة مستعدة لقبولها منه وتحويلها له على الخارج روبيات هندى بما يعادل كل ريال عربى واحد روبيه هندى واحدة بخصم نصف فى المائة مقابل مصاريف الارسال الى الخارج ولاعلان ذلك للجميع تحرر .

١ — ٤

محاضرات الاسعاف

القى ليلة الاثنين الماضى الاستاذ محمد حسين زيدان محاضرته فى جمعية الاسعاف عن (ماضي العلم وتطور التربية والتعليم فى الحجاز) وقد استمع اليها لفيف من رجال العلم والفضل .

والقي الاديب ابراهيم محمد أمين فوده محاضرة عنوانها (ساعة رهيبة في التاريخ) ليلة الخميس استمع لها جمهور كبير من الادباء . وكان المحاضر موفقاً فى موضوع محاضرته وفى حسن ادائه فحاز الاعجاب والاستحسان

وسيلقى ليلة الاثنين القادم الاستاذ السيد محمد المغربى فتيح عضو مجلس الشورى محاضرة عنوانها (المعتقد الفطرى) منشأه ، تطوره ، حاجة البشرية الى صحيحه في الاخلاق والاجتماع .

فنحث الجمهور على الاستماع لهذه المحاضرات القيمه .

اختبار الدورة الثالثة

لمدرسة الشرطة

جاءنا من مديرية الامن العام ما يأتى :

افتتحت الدورة الثالثة لمدرسة الشرطة وابتدىء التدريس فيها من غرة صفر ٣٥٩ ورغبة فى زيادة عدد التلاميذ فقد مددنا اجل قبول مراجعات كل من يرغب الدخول فى المدرسة الى خمسة عشر يوما من تاريخه وقد تخصص قسم لبوليس المرور فى هذه الدورة .

عقارات للايجار

من ادارة الروك بالخاسكية

دار بالقشاشية نمرة ٢٦

البخشة بالصفا « ٢٦٦

دكان بالصفا « ٢٥

دكاكين بسويقه نمرة ٢٣ ، ٥٥ ، ١١٢ ، ١١٦

« « بالشامية « ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

دكانين بسوق الليل امام السبعة الابيار

« « بسوق الصغير تحت المدرسة الفخرية

دكان بسوق المعلا بمدخل الشارع الجديد

دكان بالغزة بظهر حوش سراى المحروق

أثناعشر دكانا بشارع الروك الجديد بالمعلا

بيان وتصحيح

جاءنا من ادارة المطبوعات ما يأتي .

نقلت بعض الاذاعات عن جريدة الاهرام أنه وصل الى جدة شخصان المانيان وان المفوضية البريطانية فى جدة طلبت تسليمهما والحقيقة انه وصل الى جدة قبل بضعة ايام شخصان على زورق شراعي ذكرا انهما المانيين وقد خيرا بين السفر والاقامة ، فاختارا السفر وسافرا ، اما المفوضية البريطانية فى جدة مع علمها بوجودهما فى جدة فلم تطلب تسليمهما ولم تتدخل فى أى امر بشأنهما ولذلك ننشر هذا التصحيح .

تعريفة الحاجيات

تعلن امانة العاصمة ان اسعار الارزاق بالجملة والقطاعى فى المواد الآتيه هى حسبما هو موضح بهذه التعرفة اعتبارا من يوم ١٢ صفر سنة ١٣٥٩ .

السعر بالجملة

باره	قرش دارج	ريال عربي	
٠٠	١٦	١٨	ارزهورة الكيس
٢٠	١٦	١٧	دقيق باوره العدلة
٢٠	١٦	١٨	دقيق ابو قنديل
٠٠	١١	٢٢	سكر القنطار
٢٠	١٦	٣	شاهي عال الاقة
٢٠	١٦	١٢	الغاز الصندوق
٢٠	١٦	١٥	حنطه كرشى الكيس
٠٠	١١	٩	ذرة الكيس

السعر بالقطاعى

باره	قرش دارج	
٠٠	١٣	سكر الاقة
	٣	شاهى عال الاقية
٢٠	١٣	حنطه الكيلة
٢٠	٦	ذره «
	٩	دقيق باوره الاقه
٠٠	٧	« ابو قنديل
	١٣	الغاز الاقه

تبرع لدار الايتام

أهدى الاستاذ نجيب ابراهيم مدير مكتب المعادن لدار الايتام بمكة مبلغ ثمانية جنيهات انكليزيه ذهب وخمسين ريال عربي وعشرة قروش نيكل وذلك قيمة مواسير حديدية جرى ابتياعها لعمارة دار الايتام لمجارى الماء .

وان الدار تشكر لحضرته هذه الاريحية النبيلة جزاه الله عنها خير الجزاء .

اعلان من وزارة الماليه

بما أن مصلحة مزايدة رسوم الحوت الناشف بمكة قد رست نهائيا على حسن بن احمد بابطين بمبلغ سبعة آلاف قرش سعودى فعلى من يرغب الزيادة فى ذلك فعليه مراجعة أمانة العاصمة الى تاريخ ١٥ صفر ١٣٥٩ حيث يقفل قبول الزيادة نهائيا وعلى شرط أن تكون المزايدة بنسبة ٥ ./. عما قد رست عليه .

١ — ٣

تعليمات التجذيف والتفسح

ننشر فيما يلي التعليمات الخاصة بطالبي التجديف والتفسح وقد صدر الامر السامي رقم ٨٣٧ بتاريخ ١٧ / ١ / ١٣٥٩ بتنفيذها .

١ — يجب على كل راغب في التجديف والتفسح على الشواطيء القريبة من السواحل العربية السعودية الحصول على رخصة بذلك .

٢ — اذا كان طالب التجديف والتفسح لمرة واحدة يمكن الحصول على الرخصة به من ادارة المرفأ مقابل دفع قرش واحد اميرى المقرر لرخصة طلوع البحر .

٣ — اذا كان طالب التجديف والتفسح بصفة دائمية فلابد من تقديم طلب بذلك الى الحاكم الاداري في البلدة لاحالته الى مصلحة خفر السواحل او فروعها في الملحقات لاعطاء رخصة سنوية مقابل رسم قدره عشرة ريال سعودية ، وهذه الطلبات يجب أن يوضح فيها اسم الطالب وصناعته والعمل الذي يزاوله وان يرفق ذلك بصورتين شمسيتين لتلصق احداهما على دفتر الرخصة ويحتفظ بالاخرى لدى الجهة المرخصة .

٤ — كل من يملك مركبا يريد صنعه لخصوص التجديف والتفسح يجب ان يدخله بدائرة المرفأ ويتبع في ذلك مايأتي .

ا — يأخذ له السند البحري مع دفع القيمة .

ب — يأخذ له شهادة المساحة بعد اخذ مساحته بموجب التعرفة .

ج — يضع له نمرة خاصة حسب اشارات مصلحة خفر السواحل وعلى حساب صاحب المركب .

د — يأخذ له رخصة التجول مقابل رسم قدره ٢٥ قرشا سعوديا سنوياً .

ه — اذا كان المركب بوتا او هوريا يعين له بحريا ويؤخذ له الرخصة المخصوصة واذا كان زورقا بخارياً يعين له سائقا وبحرياً ويستحصل لكل منهما الرخصة المخصوصة واما المالك الذي يقود زورقه بنفسه فيجب ان يتحصل على رخصة بعد اختباره .

٥ — يراد بلفظة مركب في هذه التعليمات مايشمل الزورق البخاري والبوت والهوري .

٦ — مالك المركب هو والبحري الموظف عنده مسؤلان بالتضامن عن كل مخالفة ترتكب ضد النظام العام سواء كان بالذات او بالواسطة .

٧ — لا يصرح لاحد بالطلوع او النزول في البحر الا من الاماكن التي فيها موظفون مخصصون الحكومة .

٨ — لا يجوز للمرخص له بالتجديف والتفسح الاختلاط بالبواخر والسنابيك الراسية بالميناء ولا مع السنابيك التي تنقل البضائع .

٩ — لا يسمح لاى كان من حاملي رخص التجديف والتفسح ان يبني محلا في جزء من الجهات وباى شكل من الاشكال الا باذن خاص من الحكومة .

١٠ — يجب على المرخص له بالتجديف والتفسح الوقوف لاي اشارة يراها من رجال الدورية المتجولة بالسواحل وان لا يمانع في التفتيش عليه طبق النظام .

١١ — على كل مرخص له اذا اعتزم التجديف والتفسح سواء بمركبه الذي يملكه او بمركب يستاجره من مراكب الميناء ان يشعر دائرة خفر السواحل باتجاهه وعودته .

١٢ — يجب ان لا تتجاوز الجهات التي يباح التجديف والتفسح فيها وهي المناطق والجزر المعتاد التفسح فيها

١٣ — على كل صاحب مركب التجديف والتفسح ان يتخذ محلا في الساحل لربط مركبه فيه بموافقة مصلحة خفر السواحل مقابل اجرة شهرية لكل مركب ١٥ قرشاً اميريا عدا قيمة الطوابع ولا تكون المصلحة المذكورة مسؤلة عن التلف والغرق الذي يعتور المركب من جراء عدم المحافظة عليها .

١٤ — يجب على الاجنبي الذي رخص له باقتناء مركب التجديف والتنزه ان يضع علم الحكومة المحلية في مقدمته اما وضع علم الحكومة التابع لها فيكون حسب المتبع .

١٥ — السيارات التي يستعملها المرخص له بالتجديف ان ترضخ لتفتيش الدوريات المتجولة على السواحل وتقف عند اى اشارة منها

١٦ — يجب على كل من يملك مركباً للتجديف ان يكون حاملا الرخصة المنصوص عليها في المادة الثالثة وخاضعا لجميع احكام هذه التعليمات

١٧ — لمديرية مصلحة خفر السواحل وفروعها في الملحقات الحق في منع التجديف في حالة تقلبات الجو وفي ظروف استثنائية

١٨ — الحكومة غير مسئولة عما قد يحدث لراغبي التجديف والتفسح على الشواطيء من طوارىء البحر وزوابع .

١٩ — لا تشمل هذه التعليمات وزراء الدول المفوضين والقناصل ويجرى في حق مراكبهم الخاصة بهم ما هو متبع

٢٠ يجوز لمراكب النقل المرخصة في الميناء ان تستعمل للتجديف والتفسح بشرط حصول الركاب على رخص التجديف والتفسح المنصوص عليها في هذه التعليمات .

لقطات محفوظه

بتاريخ ٢٢ / ١٢ / ٥٨ وجدت بطريق المدينة بقشة فيها أمتعة وحفظت بادارة الامن العام فعلى من تكون له مراجعة المديرية المذكورة لاستلامها بعد تقديم الاوصاف اللازمة عنها .

الاحصاء الصحى

احصاء صحي عن الاسبوع الذى آخره ٧ / ٢ / ٣٥٩ الموافق ١٦ مارس ١٩٤٠ لمكة وجدة الطائف وينبع والمدينة وجيزان والقنفذة :

الاصابات بالامراض المعفنة

مكة زحار ٣٦ حمى نفاسية ٢ حصبه ٢ الطائف زحار ٢ جده زحار ٩ ينبع زحار ١ المدينة زحار ٩ جيزان زحار ١ المجموع الكلى ٥٦ .

الوفيات بالامراض المعفنة

مكة حمى نفاسيه ٢

عموم الوفيات بالامراض العادية والسارية داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٢٩ نساء ٢٦ اطفال ٨٨ المجموع ١٤٣

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٢٤٣ الداخلون ٩٠ الخارجون ٧٢ المتوفون ٣٠ الباقون ٢٣٨ .

الكشف والعلاج بالكهرباء

فحص ٨١ شخصا تحت الاشعة وعدد الذين تعالجوا بالامواج الكهربائية ٩٠ منهم ١٧ جدد و٧٣ قديما وعدد الذين تعالجوا باشعة رونتكن ٣٧ منهم ١١ جدد و ٣٦ قديما .

اللقاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى ٣٧٩٢ شخصا في هذا الاسبوع .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٩٤١ شخصا منهم ١٠٧ بالامراض الاذنية و٣٤١ بالامراض العينيه و ١١٥ بالامراض النسائية و ٥٩ بالامراض الزهرية و ١٠ بالسلية

لقطات

جاءنا من شرطة ينبع انه في يوم ١٥ محرم عثر الغلام عبد الرزاق على اربعة جنيهات ورق مصرى من ذات المائة قرش امام دار الطحلاوى وقد سلمت لصاحبها عبد الحميد بن محمد جبر في ١٢ منه وبتاريخ ٢٥ منه عثر محمد حامد أبو عشفان على فردة مزودة شعر بداخلها اربعة قطع قرش وكيس صغير بداخله بن بالسوق وقد حفظت بهذه الدائرة ريثما يتبين صاحبها فعلى صاحبها مراجعة الدائرة المذكورة لاستلامها

تحذير من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية ان حكومة جلالة الملك المعظم كانت قد أعلنت للعموم منع تصدير الذهب الى الخارج حفظا لثروة البلاد وقد علمت ان كثيراً من الناس يحاولون تصديره وتهريبه ـ فقد صدرت الاوامر الى الدوائر المختصة في المملكة باجراء التفتيش الدقيق على كل مايصدر وحتى على الركاب المسافرين والمودعين والمستقبلين ومن تعرض للمخالفة يلاقي أشد الجزاء . ١—٤

حركة البواخر

بيان البواخر الواردة لميناء جدة

بتاريخ ٤ / ٢ / ٣٥٩ وصلت الباخرة سنق اف لينكولن من نيويورك وعليها ٧٨ طن منها ٣٦ سيارة وفي ٦ منه وصلت الباخرة الطائف من بورتسودان و بتاريخه وصلت الباخرة تريبولتانيا من السويس وعليها ١٠٣ طن و١ راكب وفي ٧ منه وصلت الباخرة ديكاليون من ليفربول وبورتسعيد وعليها ٥ طن .

بيان البواخر الصادرة من ميناء جدة

بتاريخ ٤ / ٢ / ٥٩ سافرت الباخرة ملحق الى السويس و بتاريخه ايضا سافرت الباخرة سوداني الى بورتسودان وفي ٥ منه سافرت الباخرة سنق اف لينكولن الى الخليج الفارسي وفي ٦ منه سافرت الباخرة الطايف الى السويس وعليها ٣١ راكب منهم ٥ صفار و بتاريخه سافرت الباخرة تريبولتانيا الى مصوع وعليها ١٢ راكب منهم ٣ صفار وفي ٧ منه سافرت الباخرة ديكاليون الى عن و بنانغ وسنقفورة وعليها ٦١٤ منهم ١٢٠ صغار .

في دار الايتام

اقامت دار الايتام بمكة في مساء يوم الاحد الماضي حفلة أنيقة دعت اليها عدداً من خيرة البلاد وعند تمام الساعة العاشرة والنصف تكامل عدد المدعوين، فبدؤا بزيارة معرض الدار فشاهدوا فيها كل ما أنتجته أيدى الايتام من صناعات مختلفة ثم زاروا القسم الصناعى ، ثم القسم العلمى وقد وجه بعض الزائرين أسئلة مختلفة الى الطلبة كانت اجاباتهم عليها دليل تقدم الدار واضطراد نموها ، وبعد الانتهاء من زيارة الاقسام جميعها توجهوا الى الصالة الكبيرة بالدور الثانى حيث جلس المدعوون وتقدم التلميذ شيم عبد المولى وتلا آيات من الذكر الحكيم ثم القى كلمة المدرسة ، ثم تقدم التلميذ عبد العزيز أوليا بقصيدة جميلة صور بها احساسه كيتيم آوته هذه الدار ثم تقدم التلميذ احمد بنونه والقى خطبة جميلة كانت حسنة الاداء والتعبير ، ثم تقدم بعد ذلك الاستاذ عبد الله فدا وكيل الدار فارتجل خطبة رائعة استدر بها عطف السامعين على الايتام فوفق أيما توفيق ، ثم تقدم الشاب الاديب احمد عطار بكلمة مناسبة ، ثم بعد ذلك أنشد الطلبة نشيد الشباب في القاء بديع أعجب السامعين ، وبهذا انتهت الحفلة فطاب اليهم مشاهدة البناء الجديد في الدور الثالث وبعد ان شاهدوه خرج الزائرون يشكرون النوعس الكريم مهدى بك المصلح على اليد البيضاء وهيئة الدار جميل عنايتهم بهؤلاء الايتام

في أصول التشريع الاسلامي

بقية المنشور على الصحيفة الاولى

وهم فقهاء الصحابة الذين لم ينازعوا في علم وفضل وذكاء وفهم وورع نراهم لم يبلغوا درجة الاحاطة بما ذكر كما يعلم ذلك الخبير بأقوالهم وفتاواهم فقد كانت تحدث الحادثة في عصرهم فلا يعثرون على حكمها في الكتاب ولا في السنة التي بلغتهم فيجتهدون ويفتون وربما روى المفتي منهم بعد ما يوافق فتواه أو يخالفه فيرجع الى المروى ، من ذلك ان عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه سئل عن المفوضة مات زوجها هل لها مهر فتردد شهراً ثم افتى برأيه ان لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط وأخبر ان ذلك برأي منه وخالفه في ذلك علي بن ثابت فقال لا مهر لها ثم روى له حديث بروع بنت واشق أن الرسول قضى في نحو ذلك بمهر المثل ففرح بموافقة رأيه للنص فرحا لم يفرح مثله بعد الاسلام ومن ذلك ما رآه عمر بن الخطاب من تحديد الصداق عند ما تغالى الناس في المهر فاحتجت عليه امرأة من قريش بدلالة قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً فرجع عن رأيه رضي الله عنه .

واذا كانت النصوص ووجوه دلالتها لا يحيط بها المجتهد قرر الشارع اصلا تدرك منه احكام مالم يعثر فيه على نص لسد حاجات البشر وضمان صلاحية هذه الشريعة لكل عصر ومكان وذلك الاصل هو الرأي الذي هذب وأسست قواعده فسمي قياسا

وهنا نعرض لحضراتكم دليلا من أوضح الادلة على ما كان في صدر الاسلام من حركة فكرية عظيمة وحرية في النقد الأدبي ومقارعة الحجة بالحجة معتصمين في كل جدلاتهم بآداب الشريعة فقد نشأ في طبقة التابعين من لا يفتي الا بما ورد به نص كتاب أو سنة فاذا لم يجد فيها طلبته لم يجترىء على الفتيا ورد سائله باني لا أدري وكان منهم من يجتهد في غير المنصوص فيلحق الاشياء بنظائرها واتسع امامهم هذا الطريق وتشعبت فيه المسالك فمنهم من لزم الجادة الواضحة ومنهم من طرق تلك المسالك المتنوعة فخاضوا في المسائل وفرعوا فاصطدموا مع النصوص او دلالاتها بهنا وقعت المعارك بين أهل الظاهر وأهل الرأي وساق كل من الفريقين الآخر جحفلا من الحجج وقابلها الآخر بامثالها وذكر كل منهما بنقض حجج الآخر .

فقال أهل الظاهر . وحامل لوائهم الامام داود الظاهري واتباعه . ان الله تعالى ارسل الينا رسوله مبلغا عنه احكامه وانزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله فالاحكام الشرعية هي ما نزل بها وما بينته السنة وليس القياس والرأي من ذلك في شيء . الا يرى ان الله يقول وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله لم يقل الى قياسكم وآرائكم وقال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله . فدل على ان ما لم يأذن به فهو باطل . وأمرنا ان نرد ما تنازعنا فيه الى الله والى رسوله فقال وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولم يبح لنا ان نرد ذلك الى رأي أو قياس أو استحسان أو معقول أو سياسة او عادة وعرف وقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون والقياس كله من ضرب المثل وتشبيه غير المنصوص بالمنصوص فمن قاس فقد ضرب الامثال

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انكر على عمر بن الخطاب واسامة بن زيد قياسهما في شأن حلتين من الحرير ارسلهما اليهما فلبسها اسامة وردها عمر ، أما اسامة فأباح لبسها قياسا على تملكها وحرم عمر تملكها قياسا على لبسها فابطل الرسول صلى الله عليه وسلم كلا القياسين فقال لاسامة اني لم ابعثها اليك لتلبسها ولكن لتشققها خمرا وقال لعمر اني لم ابعثها اليك لتلبسها بل لتستمتع بها ، وقد صرح الصحابة والتابعون والائمة بذم القياس والرأي في الدين فقال عمر بن الخطاب اتقوا الرأي في دينكم وقال واياكم والرأي فان اصحاب الرأي اعداء السنن أعيتهم الاحاديث ان يعوها وتفلتت منهم ان يحفظوها فقالوا في الدين برأيهم . وروى البخاري عن ابن مسعود قال لا يأتي عليكم عام الا وهو شر من الذي قبله اما اني لا اقول امير خير من امير ولا عام اخصب من عام ولكن فقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ويجيء قوم يقيسون الامر برأيهم وقال علي بن ابي طالب لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه . وقال محمد ابن سيرين القياس شؤم واول من قاس ابليس فهلك وانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس وكان الشعبي يقول لا تجالس اصحاب القياس فتحل حراما وتحرم حلالا ، وقال عروة بن الزبير مازال امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون ابناء سبايا الامم فاخذوا فيهم بالرأي فاضلوهم ، وقال الامام الزهري في معرض اتباع الرأي ان اليهود والنصارى انما انسلخوا من العلم الذي بايديهم حين اتبعوا الرأي واخذوا منه ، ونقل عن الامام احمد الانكار على اصحاب القياس واوصى عبدالله بن المبارك في آخر مرضه فقال لا تتخذوا الرأي اماما .

الى غير ذلك من آثار تفوق الحصر . وقالوا لو كان القياس من الدين لكان اهله اتبع الناس للسنة ولكن المشاهد ان كلما اشتد تعلق المرء بالقياس ازداد مخالفة للسنة فالسنن عند القياسيين معطلة احكامها معزولة عن سلطانها لها الاسم ولغيرها الامر والنهي ثم لو كان القياس حجة لما تعارضت الاقيسة وناقض بعضها بعضا ونحن نرى كل واحد من اهل القياس يزعم ان ما جاء هو القياس ويقابله آخر بقياس يزعم انه هو القياس فلو جاز الركون في الدين الى القياس لافضى الى الحيرة واشتباه الحق بالباطل .

وبعد هذا كله نرى ان القياس يحتاج الى معرفة علة الحكم في الاصل اولا . وهنا يرى القائس نفسه مفترق طرق متعرجة المسالك لا يمكن الخروج منها بعد التخبط فيها . ولا كخبط عشواء في الليلة الظلماء الا الى الرجم بالظن وان الظن لا يغني من الحق شيأ وذلك لان يحتمل ان يكون الاصل معللا او يكون غير معلل واذا كان معللا يحتمل ان يهتدي الى سبيل العلم بها ولا يهتدي واذا اهتدى اليها يحتمل ان تكون العلة هي المبينة او تكون هي جزء العلة او تكون العلة غيرها واذا عرفت العلة بعينها يحتمل ان توجد في الفرع او لا توجد واذا وجدت يحتمل ان يتخلف الحكم منها لمعارض على خلاف كبير بين اهل القياس في شروط العلة ونواقضها وما كان هذا شأنه لا يكون حجة هذا بيان اجمالي لحجج هذا الفريق وذكروا في التفصيل اشياء كثيرة من تضارب اقيسة العلماء ومناقضتها للسنة مما هو مدون في مؤلفات الامام داود وابن حزم وغيرهما من اهل الظاهر .

اما اهل الرأي فقرعوا الحجة بالحجة وقابلوا هذه الادلة بامثالها من القرآن والسنة وآثار الصحابة والائمة فقالوا ان الله تعالى ارشد في كتابه الى القياس واحتج به فقاس النشأة الثانية بالنشأة الاولى وحياة الاموات بعد الموت بحياة الارض بعد موتها وضرب الامثال صرفها بطرق مختلفة في بضع واربعين مثلا في القرآن كلها من الاقيسة العقلية سيقت حججاً على الكفار . فمن قياس العلة قوله تعالى ﴿ قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ وفيه قياس الكفار المخاطبين بهذه الاية بالامم السابقة في علة التكذيب لاثبات حكم الهلاك لهم بهذا القياس ومن قياس الدلالة قوله تعالى ﴿ ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ﴾ فهذا قياس احياء الانسان باحياء الارض لشمول العلة التي هي كمال قدرته تعالى مع الدلالة باحياء الارض الى تلك العلة قال تعالى ﴿ وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ﴾ فنبه الله عباده الى ان حكم الشيء حكم مثله وان الشرع قائم على الحاق النظير بنظيره وذكر الشارع العلل والاوصاف والمعاني المعتبرة في الاحكام القدرية والشرعية والجزائية فقال تعالى ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ﴾ وقال تعالى ﴿ من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وقال صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من أجل النظر ، وقال في تعليل حرمة نكاح المرأة على عمتها انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم وقال لا يتناجى اثنان دون الثالث ، فان ذلك يحزنه الى غير ذلك مما يستعصي على الحصر فلو لم تكن هذه التعليلات للتنبيه على الحاق النظير بالنظير لما كان لها فائدة .

ثم أن الله تعالى أمر عباده باعتبار الشيء بمثله فقال (واعتبروا يا اولي الابصار) فلقد وقف بنا الجمود على المنصوص وحده من غير اعتبار نظيره به لكنا مخالفيه لهذا الامر ولذا قال ابن عباس رضي الله عنه اعتبروا الاضراس بالاصابع أي في الديات وقال تعالى (ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فالاعتبار بالاستنباط من أهم المطالب الشرعية لالجام الناس بلجام التكليف والا كانوا مهملين مترسلين استرسال البهائم لان النصوص لا تفي باحكام الحوادث اذ هي لا تقبل الحصر ولا تتناهى فلا يمكن أن تضبطها النصوص المتناهية .

ثم قد فطر الله البشر وركز في عقولهم التسوية بين المتماثلين والتنويه بين المختلفين الا يرى أن من بلغه قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان لا يستريب ان مناط النهي ما يحدثه الغضب من تشويش الذهن وانشغال القلب بما يمنعه من اكمال النظر والفهم كما لا يستريب في أن من ركبه هم مزعج او خوف مقلق او نحو ذلك يساوي الغضبان في الحكم لاشتراكه معه في العلة فمن قصر الحكم على الغضب دون نظيره ينسب الى قلة الفهم وعدم الفقه . وهكذا يفهم كل عاقل من قوله تعالى (ولا تقل لهما اف) حرمة الضرب ، ولو ضرب أحد والده وقال اني لم اقل له أف لعده الناس في غاية من الجهل والغباوة .

أما الاحاديث والآثار الدالة على حجة القياس فمنها أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر معاذا بالاجتهاد برأيه فيما لم يجد فيه نصا باقراره عليه والحديث معروف لدى العلماء . وقد استعمل الصحابة ومن بعدهم من الائمة الرأي في الاحكام وقاسوا الوقائع بنظائرها وردوا بعضها الى بعض وفتحوا للعلماء باب الاجتهاد فمن ذلك ما روى عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني سأقول فيها برأيي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان اراه ما خلا الوالد والولد . وقال علي في امهات الاولاد اتفق رأيي ورأي عمر على أن لا يبعن واختلاف الصحابة في كثير من المسائل قال فيها كل منهم برأيه وآثارهم تكاد أن لا تحصر ، وكان ابو هريرة اذا قال في شيء برأيه قال هذه من كيسي وقيل للحسن ارأيت ما تفتي به الناس اشيء سمعته أم برأيك فقال لا والله ما كل ما نفتي به سمعناه ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لانفسهم هذه خلاصة موجزة مما ساقه هذا الفريق من الادلة .

أيها السادة :

سمعتم قول هاتين الطائفتين وهنا طائفة ثالثة معتدلة رأوا ان الطائفة الاولى نفت العلل ولم تعن بالمعاني المؤثرة وأجازت ورود الشريعة بالجمع بين الأمرين المختلفين والتفريق بين المتساويين وتوسعت في الظاهر والاصحاب فوق ما يسمانه ابطلت من العقود والمعاملات الا ما جاء بصحته نص وردت الاقيسة التي شهدت اصول الشريعة وموازين العقل السليم والفطر البشرية بصحتها ورأت ان أهل الرأي اطلقوا للرأي عنانه وافرطوا في القياس وسلموا زمامهم اليه يذهب بهم كل مذهب وتوسعوا في استنباط العلل والمعاني الى حد ادام الى التقصير

في العناية بالنصوص جمعاً ودرساً وفهما لاصة دهم عدم وفائها ولا بعشر معشار الاحكام فاعتاضوا عنهـا بالرأى وعولوا عليه واعتصموا به فعارضوا بآرائهم كثيراً من النصوص وتنـاقضت اقيستهم واضطربت آراؤهم فرقت الطائفتان بين افراط وتفريط .

أما الطائفة المعتدلة فقد عرفت الرأى المذموم فاطرحته ونظرت في الاقيسة وانواعها فاخذت منها ماشهدت له أصول الشريعة و بحثت في العلل ومسالك استنباطها فنقحتها ، وهؤلاء هم جمهرة العلماء ومنهم الائمة الأربعة واتباعهم على اختلاف بينهم في مصطلحات يكاد يكون الكثير منها تنويع العبارة والاختلاف اللفظي والامر فيه هين .

فقال المعتدلون ان الرأى مصدر غلب استعماله في المرئى من باب اطلاق المصدر على المفعول كالهوى فيما يهواه الانسان وان من الرأى ما هو باطل بلا ريب ومنه ما هو صحيح بلا خلاف ومنه ما هو محل الاشتباه والخلاف فقد يترجح الحاقة بالرأى المحمود وقد يترجح الحاقه بالمذموم فمن الرأى المذموم ما خالف النصوص أو أفضى الى ردها أو الى احداث البدع بتغيير السنن ومنه الجرأة على الفتيا في مسائل الدين بالخرص والظن مع التقصير في معرفة النصوص وفهمها ومنه القياس لمجرد وجود شبه بين الاصل والفرع أو وصف يتخيل انه علة انيط بها الحكم ومنه التفريق بين النظيرين لأدنى فارق بينهما وهذا ما اتفق السلف والائمة على ذمه . اما الرأى المحمود فهو ما كان بعد طلب حكم الحادثة في النصوص ودلالاتها ثم بما قضى به الصحابة أو بعضهم وعدم العثور عليه في شيء من ذلك مع الاجتهاد والنظر الى أقرب ذلك من كلام الله وسنة رسوله واقضية أصحابه وهذا هو الرأى الذى سوغه السلف وقضوا وافتوا به واقر بعضهم بعضاً عليه وقد جاء في كتاب عمر بن الخطاب الى أبي موسى مالفظه (ثم الفهم الفهم فيما ادلي اليك مما ورد عليك مما ليس في قرآن ولا سنة ثم قايس الامور عند ذلك وأعرف الامثال ثم اعمد فيما ترى الى أحبها الى الله واشبهها بالحق) وهو كتاب مشهور لدى الائمة تلقوه بالقبول و بنوا عليه أصولا كثيرة في أبواب الفقه . والفهم نور يقذفه الله في قلب عبده يميز به بين الحق والباطل والهدى والضلال ولا يتم الا بتفقه الحادثة وعلم ما يلابسها من قرائن وأمارات ثم معرفة الحكم الواجب فيه استنباطا من النصوص الشرعية ودلالاتها المتفاوتة بعد تعرف العلة الصالحة المناسبة ومناط الحكم . ومن هنا اتفق الجمهور على انه اذا حدثت حادثة لم يعثر على حكمها في النصوص ووجد لها نظير فيه اوعرفت علة الحكم في المنصوص ووجدت تلك العلة في الحادثة تعطى الحادثة مثل حكم المنصوص واختلفت عباراتهم في تعريفه اختلافا يرجع بعضه الى اختلافهم في اعتبار بعض انواع الاقيسة فقصدوا إدخالها واخراجها و يرجع بعضه الى أمور اعتبارية مصطلحة واوضح مايقال في تعريف القياس المتفق عليه بينهم (انه تعدية حكم المنصوص الى الحادثة لاشتراكهما في علة الحكم) وعلموا المنصوص على حكمه اصلا والحادثة فرعا والوصف الثابت الذي هو مناط الحكم علة وقسموا القياس الى أنواع منها مقبول باتفاق ومنها مختلف فيه واتفقوا ان القايس يحتاج الى نصب العلة اى إقامة الدليل على ان العلة في المنصوص هي كذا كما يحتاج الى ثبات وجودها في الفرع أما الاخير فليس من اليسر لانه يدرك ذلك بالحس والعقل

أما الاول وهو نصب العلة في المنصوص فهو الامر الشاق المحتاج الى بحث دقيق ونظر مستمد من الشرع لان كونها مناط الحكم الشرعي وضع شرعي لايمكن اثباته الا بدليل شرعي كنص او اجماع او استنباط شرعي

وقد صرحت النصوص بالعلة في بعض الاحكام تصريحا تتفاوت معه درجات الوضوح بحسب تفاوت دلالات الادوات والالفاظ على التعليل وقد اشارت في بعضها الى العلة بطريق الايماء والتنبيه مع اختلاف الناس في فهمها وقد لايهتدي المجتهد اليها في النص فهناك معترك الافهام وعنده تتجلى دقة الفقه الاسلامى و بعد غوره وتظهر بطولة المجتهدين وتمتاز اصالة الرأى من خطله وصحة القيـاس من فساده وهنا مفترق الطرق الى الرأى المحمود والرأى المذموم فيلزم المجتهد تفهم حكم الحادثة طبق ارشاد عمر بن الخطاب في كتابه لابي موسى تفهما دقيقا بدرس ما اتصل بهـا من امارات وقرائن ثم استنباط العلة على ضوء القواعد الشرعية من بين الاوصاف العديدة القـائمة في المنصوص اذ لا يعقل ان يكون مجموعها علة للحكم لان منها ما هو شخصى لا يوجد في غير المقيس عليه فلا بد اذن من اعمال الفكر و بذل الجهد في تعيين العلة من بينها بتقسيم تلك الاوصاف وحصرها وسبر كل منها بالمعيار الشرعي وحذف مالا يصلح ان يكون مناطا مما لاينضبط اولا يعقل ترتب الحكم عليه مما لا يلائمه واسقاط ما يخالف نصا او اجماعا أو يعارضه ارجح منه أو يمنع اعتبـاره مانع . وللاصوليين في شرائط العلة ومسالكها واسمائها وانواع الاقيسة وشرائط صحتها وكيفية معرفة راجحها من مرجوحها تعبيرات واصطلاحات لاتبعد عن معان متقاربة وكلها ترمى الى هدف واحد من نواح مختلفة وهو اصابة القياس الصحيح الشرعي . واتفقوا على ان القياس الذى تعينت علته ومناطه بايماء النص يرجح على ماثبت مناطه بالتخريج والاستنباط و يرجح على القسمين ماثبت مناطه بقطعي على ما ثبت مناطه بظني .

ايها السادة لا يفوتني ونحن في بحث القياس ان اعرض الاستحسان الذى ذهب اليه الامام ابو حنيفة واصحابه وقيل انه اختص به وكان مثار التشنيع به واشتد نكير العلماء وحملوا عليه فقالوا ان حجج الشرع كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة والقياس . هذا الاستحسان امر خاص لم يذهب اليه سوي ابى حنيفة واصحابه من غير دليل وهل الاستحسان الا اتباع الهوى واذا ساغ له لم لم ان يقول استحسن كذا ساغ لكل أحد أن يستحسن ماشاء وهذا عين التشريع بالهوى . ثم قالوا نراه يأخذ بالقياس احيانا و يترك الاستحسان و يأخذ بالاستحسان احيانا و يترك القياس فان كان القياس عنده حجة فكيف يجوز له الاعراض عنه الى الاستحسان وان لم يكن حجة فكيف يأخذ به و يدع الاستحسان ولكن الواقف على اصول مذهب ابى حنيفة يري ان هذا الاحتجاج لايزعزع مع مكان الاستحسان شيئا . وان الاستحسان الذي ذهب اليه ابو حنيفة لم يختص به بل هو من الحجج الشرعية باتفاق لانه نوع من القياس . فالاستحسان استفعال من الحسن فهو في اللغة عد الشئ او اعتقاده حسناً و يطلقه عرفا على ما يهواه الانسان و يميل اليه . وليس بهذين المعنيين من الحجج الصبيانية فضلا عن ان يكون من الحجج الشرعية ولا يصح لمسلم ان يحتج به في الاحكام الشرعية التي نهى الله بأصرح عبارة عن اتباع الهوي فيها في جملة من الايات وانما للاستحسان معنى اصطلاحى لدي ائمة الاحناف فعرفوه بانه القياس الخفي الذي يقابله قياس ظاهر متبادر وقد يطلقونه على كل دليل في مقابلة القياس الظاهر سواء كان كتابا اوسنة او اجماعا او قياسا خفيا ولا خلاف في اعتباره وتقديمه على القياس في حالة اطلاقه على النص والاجماع المقابل له . اما في حالة اطلاقه على القياس الخفي المقابل للقياس الجلى المتبادر الى الاذهان فلا مناص من ترجيح احدهما على الاخر بوجه من وجوه الترجيح فاذا ترجح الاستحسان اخذ به وترك القياس الجلي وهذا هو الغالب واذا ترجح القيـاس الجلى أخذ به وترك الاستحسان . وانما سمي استحسانا لانه في الغالب قياس راجح مستحسن وهذا اصطلاح لا مشاحة فيه فلم يبق خلاف في الاستحسان الا في الاسم فلا جرم قال ابن الحاجب لايتحقق استحسان مختلف فيه وقال القاضى ابو يعلى الاستحسان مذهب احمد وهو ان يترك حكما الى حكم هو اولى منه وهـذا لا ينكره أحد .

اعلان من بلدية الطائف

تكلف بلدية الطائف عموم الذين أجيبت طلباتهم في اقطاع الاراضى الواقعة خارج البلدة ان يتخذوا في اسباب الانشاء عليها من الان فصاعدا ومن يتأخر عن ذلك الى بعد شهر من تاريخه تسحب من يده قطعة الارض المعطاة له وتمنح لغيره من الاشخاص الذين يرغبون البناء فورا . وللانذار جرى نشره　　٢ — ٤

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى للعموم بان المدعي يحيي ابن محمد سعيد أبو الخير قد انهى اليها بطلب حجة استحكام لكامل انقاض الدار الكائنة بجبل أبي قبيس المحتوية على منافع علوية وسفلية المحدودة شرقا وغربا و يمنا بالسكك النافذة الموصلة الى قمة جبل أبي قبيس وشاما بدار ورثة شاه رفاني اللبانى لذا جرى اعلان ذلك للعموم فكل من له معارضة في ذلك فليتقدم الى المحكمة المذكورة عنها خلال شهر من تاريخ نشرة واذا مضى الشهر ولم يراجع أحد سوف يجرى اللازم ولذا حرر .

اعلان توريد

تعلن وزارة المالية بانها في حاجة الى توريد السمن اللازم لمصلحة اللوازم بها بمعدل اثنين الى ثلاثة الاف كيلو في الشهر فعلى من يرغب المناقصة في تامين هذا الطلب مراجعة أمانة العاصمة لقيد اسمه في المناقصة الى ان ترسو المناقصة . ٤ — ٤

اعلان من أمانة العاصمة

تعلن أمانة العاصمة أنه بناء على صدور الامر بالموافقة على أن يكون دفع القلابات لبيوت اخلية مساكن الحجاج من قبل أصحاب الاملاك الذين يؤجرون أماكنهم على المطوفين لسكنى الحجاج فانها تعلن ذلك للاحاطة وتنفيذ مؤدى الامر من قبل الملاك حسبما ذكر .

٢ — ٤

اعلان من بلدية الطائف

تعلن بلدية الطائف

أولا — بانها وضعت في المناقصة العلنية التزام التنويرات البلدة لعام ١٣٥٩ بالفوانيس العادية .

ثانياً — وضعت مزايدة التزام مصلحة الذبحية والحيوانات . والمتنوعة والاحمال الواردة والصادرة والسمن والعسل . والقنطارية والفحم والحطب ومبطن والحلفاء . والفاكهة والخضار . والعلف كل ذلك لعام ١٣٥٩ فعلى من له رغبة في التزام شيء منها فليراجع بلدية الطائف في ظرف خمسة عشر يوما من تاريخه ليطلع على الشروط اللازمة لذلك .

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بان محمد حسين مسلم بن محمد عثمان غني انهى اليها بان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه واختصاصه بمفرده وآل اليه بالطريق الصحيح الشرعى كامل الانقاض القائمة بالحكر على الارض العائدة في ملك عياد المشتملة على قاعة بخزانتها مبنية بالحجر والطين والنورة وعلى سقيفة من التنك مركبة على جدر القاعة وحوش اعلى وعلى صندقة بكار من التنك عن يسار الداخل من باب الزقاق السفلي وعلى قاعة مويدة غير مسقفة بحوش آخر و بيت خلاء لها ومنافع ومرافق وحقوق شرعية المحدود بحدود اربعة شرقا السكة النافذة المصعدة الى علو الجبل الكائن فيه و به بابين وغربا السكة النافذة وشاما السكة النافذة و يمنا الارض ملك مساعد طفران القائم عليها انقاض محمود بن سفر على البنقالى الكائن ذلك بمكة المكرمة محلة جياد بسفح جبل ابى قبيس فوق السد وانه انشأ الانقاض المذكورة بماله لنفسه ولم يزل متصرفا فيه تصرف الملاك في املاكهم مدة تزيد على اثنى عشر عاما من غير معارض ولامنازع وطلب تحقيق ذلك فكل من له معارضة في ذلك فعليه اشعار المحكمة المومى اليها في خلال شهر من تاريخ نشره ولذا اعلن

نداء

الى من لم تساعده ايامه على التعلم

قد اخذت لجنة تشجيع المدارس الليلية على عاتقها النهوض بك وانقاذك من براثن الجهل القتالة بما أعدت لك من مدارس جملتها رهن رغبتك ، وعلى مقربة من بيتك أو محل عملك

فى المسفلة (الهجلة) أعدت لك مدرسة
وفى جرول » » »
وفى القرارة » » »

وستعد غيرها تباعاً بما تجد فيك من إستمداد فى محاربة الجهل وطرده من جسم الامة

كل ذلك مجانا وبدون مقابل

هذه المدارس كلها تقوم على خدمتك وفى سبيل أعدادك اعداداً قوياً يهيئك لمستقبل أوفى وسعادة وهناء تامين

ومع ذلك لا تكلفك أى عناء أو مشقة ولا تريد منك اى مساعدة مهما كان شأنها لأنها سوف تقدم لك لوازمك المدرسية دون أى ثمن فهل تضن بالاقبال عليها ؟

جرب فانها تخدمك مجانا

هذه المدارس تعمل على تكوينك تكوينا صحيحا فقد اختارت لك اقدر الأساتذة ولمست حاجتك الى قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة مجودة ترتاح اليها نفسك وحاجتك الى الحساب باعماله الاربعة وكسوره الرائجة

وحاجتك الى الاصول التى لا بد من معرفتها معرفة صحيحة من أصول الدين ولم تغفل من تحسين خطك بقواعد تضمن لك حسن الاملاء

فضمنت كل ذلك فى منهجها الذى وضعته لخدمتك بدون مقابل

هذه المدارس فتحت صدرها وذراعيها مرحبة بك ساعية بكل جهدها فى إعلاء شأنك ورفع مستواك وإنارة الطريق بين يديك لا تبغى من وراء ذلك منك جزاء ولا شكوراً

فهل أنت عامل على مساعدتها بانضمامك الى طلبتها والانتظام فى سلك متعلميها ساعتين فقط من كل ليلة تتخللها صلاة العشاء ؟

تعلم ولا تدفع قرشا واحدا

لا عذر لك بعد الآن فالفرصة تخدمك فلا تضيعها . وقد حرصت اللجنة ان تعمل لاسعادك ـ بدون ثمن ـ ومن غير ان تمس عملك المعاشى ، وراحتك وهنائك بضرر وما اخذته منك من وقت سوف تعوضه لك تعليما بدون مقابل

فشجع مدوستك بالالتحاق بها واعمل على خدمة نفسك وبلادك بالانتظام فى سلكها واحرص ان تكون القدوة الصالحة لمن بعدك بمسارعتك فى الاقبال عليها

وثق بانك فى أقرب حين سوف تجد نفسك غيرك بالامس وستدرك كل ماضنت به عليك الايام فى ماضيها المظلم واذكر دائما انك ستكون عضواً عاملا فى جسم الامة

اعلان

يوجد بدكان محمد جميل رويحي واخوانه بجدة بشارع الأمير فيصل المعظم عموم أصناف الجهازات المشهورة والممتازة عن غيرها كريئت وفليبس وباي ولونكن وما تبعها من العدد ومطورات ٦ تولت وماكينات الخياطة والكتابة العربى والانكليزي الزبون مايسره والتجربه اكبر

محمد سالم رويحي ـ بالقشاشية

١ ـ ٥

اعلان

مزايدة الحلقات

تعلن امانة العاصمة المرة الثانية بان على مرقوشي تقدم للامانة لالتزام مصلحة الحلقات لعام ٣٥٩ بمبلغ قدره اربعماية و واحد واربعين الفا ومايه وسبعة واربعين قرشا سعوديا و ٣٥ بارة فكل من له رغبة فى الزيادة فليراجع الامانة للاطلاع على الشروط المدونة لها وذلك في خلال عشرة ايام انتهاؤها فى يوم الخميس الموافق ١٩ صفر سنة ٣٥٩ ولاتقبل الزيادة الا باعتبار خمسة فى المائة .

اجتماع السنيور موسوليني بالهرهتلر

برلين — مهدت الزيارة الاخيرة التى قام بها وزير الخارجية الالمانية الى برون سيل لاجتماع الهر هتلر بالسنيور موسوليني وقد اجتمعا بالفعل بالامس على الحدود الفاصلة بين ايطاليا والمانيا فسافر السنيور موسوليني من اجل هذا الاجتماع الى مدينة برين وبصحبته الكونت شيانو وزير الخارجية الايطالية ورئيس ديوان وزارته الخاص ولفيف من كبار موظفى وزارة الخارجية الايطالية .

صدى اجتماع الهر هتلر والسنيور موسوليني

روما — تشير الصحف الدولية الى أهمية المحادثات التى دارت بين الدوتشى والفوهرر وينطلة باهتمام الى فحوى هذه المحادثات التى استمرت ساعتين ونصف فى ملتقى الحدود الايطالية الالمانية .

وقد نشرت الصحف الفرنسية فى أمكنة ظاهرة نبأ هذا الاجتماع الخطير وراحت تسوق التكهنات المختلفة حول هذه المحادثات .

أما فى لندن فقد امتنعت الاوساط الرسمية عن التعليق على هذه الزيارة .

صدى الاجتماع فى المقامات السياسية العالمية

وردفى النشر الشهرية الالمانية أن الحديث قد دار بين هتلر وموسوليني فى جو مشبع بالمودة والصفا وبعد محادثة استمرت ساعتين ونصف انتقل كل من الدكتاتورين الى صالونه المصفح الملحق بقطاره الخاص

وتجمع الدوائر الدبلوماسية على القول بان الاسباب التى دفعت المانيا الى تهيئة هذا الاجتماع تتلخص فيما يأتى

عزم المانيا فى الاحتفاظ بمنتوجاتها وتعزيز مركزها وذلك بايجاد جو ملائم للصلح من الآن

مطالبة المانيا ايطاليه مساعدتها فى نزاعها الحالى بعد ان شعرت المانيا بعدم قدرتها فى مواصلة هذا النزاع

على ان المحافل الانجليزية والفرنسية عن بكرة ابيها قد ذكرت ولا تزال تكرر حتى الآن بانه من المستحيل ابرام صلح أو المساعي فى أي صلح ما دامت النازية هى القائمة بشؤون الحكم فى المانيا.

وتفيد الانباء الواردة من رومه أن الباخرة التى ستقل السير والس وكيل الخارجية الامريكية الى الولايات المتحدة اخرت سفرها يومين حتى يتمكن بذلك السير والس من الوقوف على مجرى الحديث الذى دار بين السنيور موسوليني والهر هتلر .

وترى المحافل الالمانية ان اجتماع الزعيمين قد برهن على عدم قابلية تضعيع الاسس التي بنى عليها التعاون الايطالى الالمانى المشترك بل ان هذا التعاون الوثيق من الامتين قد ازداد الان قوة على قوته بفضل ما بين الزعيمين من الصداقة وحسن الالمام .

وفي الواقع ان الاتصال الشخصى بين هذين الزعيمين هو من اهم العناصر القوية للتعاون المشترك وقد دل التجارب على ان قوة تأثير هذا الاتصال الشخصى يزيد كثيراً على الاتصال الذى يتم عن طريق المراكز الدبلوماسية المحلية .

روما — عاد السنيور موسوليني الى رومه ويصحبه الكونت شيانو وسفير المانيا من ايطاليا بعد الانتهاء من محادثة الهر هتلر .

وترى الصحف الايطالية بان هذا الحادث وان يكن من الامور التاريخية الهامة بالنسبة الظروف اوربا الحاضرة الا أنه قد وقع ضمن نطاق التحالف الايطالى الالماني .

وتعزو اوساط برلين اهمية عظمى لهذا الحادث الهام أما الاوساط الرسمية في انجلترا وفرنسا فتبدي تحفظا تاما فى تصريحاتها حول هذا الاجتماع أما الصحف الفرنسية فتحاول تجريد الاجتماع من أية أهمية فقد ذكرت جريدة الطان الفرنسية خبرا تقول فيه ان هذا الاجتماع ليس مفاجأة بل مقررا من قبل .

برلين — توجه المستر كوردل هول وزير الخارجية الامريكية الى المستر روزفلت وزار في مكتب وزارة الخارجية وتحادث معه طويلا ويقال ان المحادثة كانت تدور حول اجتماع الزعيمين الالماني والايطالى

وعلى اثر خروج المستر هول من لدن الرئيس روزفلت صرح لمندوبى الصحف بان المقابلة مع الرئيس كانت تدور حول السياسة الخارجية الراهنة ثم اشار الى الاشاعات التى حامت حول رحلة والس وكيل وزارة الخارجية الامريكية فاكد بأن مهمته لم تتغير فرحلته لاوربا كانت لمجرد الاستطلاع فقط

قائد ايطالى يفتش على الجنود الالمانية

برلين — قام الجنرال فلستورى القائد الايطالي المعروف بتفتيش خطوط الدفاع الالمانية بدعوة من السلطات الالمانية نفسها وكان برفقته قائد الجيش الالمانى اثناء ذلك .

وقد أبدى الجنرال الايطالى اعجابه الشديد بما رآه فى تلك الخطوط من المناعة والقوة وماشاهد فى الجنود من البسالة والاقدام .